

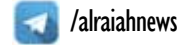
اقرأ في هذا العدد:

- تصريحات خان النووية هل هناك أزمات مصنعة لإضفاء الشرعية على ضم الهند لكشمير؟ ٢...
- لعنة الثورة غير الواعية تلاحق السودان... ٢...
- الأردن إلى أين؟ الجزء الرابع عشر... ٤...
- الشام تشد الأنظار لعظم المكر الكبار الذي يحيق بأهلها... ٤...



قال رسول الله ﷺ:

«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»،
ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. صحيح البخاري.
وقال ﷺ:
«تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاخُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَنَعَاطِفِهِمْ،
كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا نَدَّاعَى لَهُ سَائِرُ
جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى». صحيح البخاري



كشمير يحرقها الجهاد في سبيل الله وليس أنصاف المواقف ولا الاستجداء على عتبات المنظمات الدولية

نشر موقع (روسيا اليوم، الأربعاء، ١٣ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/١٤ م) خبراً جاء فيه: "أيدت الصين طلب باكستان عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي لبحث تطورات الأوضاع حول ولاية جامو وكشمير، حسبما جاء في رسالة وجهتها البعثة الصينية إلى رئاسة المجلس، اليوم الأربعاء. وجاء في الرسالة: "تطلب الصين من مجلس الأمن إجراء مشاورات مغلقة تحت عنوان: مسألة الهند وباكستان. بعد ظهر يوم ١٥ آب/أغسطس أو في صباح يوم ١٦ آب/أغسطس"، إضافة إلى طلب دعوة مقرر من شعبي الشؤون السياسية وعمليات صنع السلام لتقديم إحاطة بشأن التطورات حول ولاية جامو وكشمير السابقة. وبذلك، أيدت الصين، بصفتها دولة دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي، طلباً توجهت به باكستان، أوائل الأسبوع الجاري، إلى مجلس الأمن الدولي لمناقشة الموضوع المذكور. وتابعت الرسالة الصينية: "نظراً لخطورة الوضع وخطر تصاعد التوتر، تدعم الصين ضرورة أن يعقد مجلس الأمن مناقشات مفتوحة أو مغلقة على الأقل لهذا الملف". وأشارت الرسالة إلى أن الصين "لا تعترض على إجراء مشاورات مغلقة أولاً، تلبية لمطالب جميع الأطراف". وفي ٥ آب/أغسطس، أعلنت نيودلهي قرارها إلغاء ولاية جامو وكشمير ذاتية الحكم وإنشاء منطقتين اتحاديتين صلاحياتهما أقل من صلاحيات الولاية. كما صادق البرلمان الهندي على إلغاء مادة دستورية تمنح ولاية جامو وكشمير وضعاً قانونياً خاصاً".

حينما يكون التفكير في قضايا المسلمين من مثل قضايا الأرض المباركة فلسطين وتركتان الشرقية وأركان وكشمير، محكوماً بمنطق الدولة الوطنية العلمانية والشرعية الدولية والخضوع للدول الاستعمارية، فقطعاً سيكون سقف التفكير والعمل السياسي هو التنديد والشجب والاستنكار، وقد أضاف بعض الحكام إلى هذا القاموس العقيم المبتذل التفريد عبر تويتر للتعبير عن القلق الشديد! أما حينما يكون التفكير والفعل السياسي ملتزماً بأحكام الإسلام فإن النظرة إلى كشمير تكون على أنها بلد إسلامي يجب تحريرها بالجهاد في سبيل الله، وكذلك الهند كلها بلد إسلامي، وكما فتحتها الخلافة في القرن الأول الهجري، فإن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، هي القادرة على إعادة سلطان الإسلام إلى كشمير وإلى شبه القارة الهندية كلها، وإزالة الظلم والاضطهاد والأعمال الوحشية عن المسلمين التي يرتكبها المهندوس المجرمون. إن هذا ليس مستحيلاً ولا هو ضرباً من ضروب الخيال، إذا ما توفرت قوة الإيمان والعقيدة، وقوة الإرادة والعزيمة على الاستمرار في هذه الطريق حتى تتحقق أهداف المسلمين في تحرير بلادهم من بطش وظلم الهندوس عبدة البقر. ختاماً نقول: عندما كان المسلمون يحفرون الخندق قبل غزوة الأحزاب، ضرب الرسول ﷺ صخرة عظيمة شديدة، فقال ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ» فوقعت فلقة ثلاثاً، فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ فَصُورُ الشَّامِ وَرَبُّ الكَعْبَةِ». ثم ضرب أخرى فوقعت فلقة فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ فَصُورُ فَارَسَ وَرَبُّ الكَعْبَةِ» فقال عندها المنافقون: نحن نخندق على أنفسنا، وهو يعدنا قصور فارس والروم.

هكذا هو المسلم الحق، رأسه وتطلعاته دائماً فوق السحاب، حتى إن كان في حالة استضعاف. وهكذا هو الذي في قلبه مرض، يخلد إلى الأرض، ولسان حاله ومقاله ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ صَبِينَا دَائِرَةً...﴾

حقيقة ما جرى ويجري في عدن!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: ما حقيقة ما جرى ويجري في عدن؟ وكيف يحدث قتال بين مجلس الزبيدي وحكومة هادي مع أن الزبيدي كان محافظ عدن بتعيين من هادي كما أنه بعدما أقيمت في عدن دون اتخاذ أي إجراء ضده من حكومة هادي، بل كان يجمع قواته على سمع وبصر الحكومة؟! ثم ما المتوقع الآن بعد استيلاء المجلس الانتقالي على عدن؟ ولك الشكر والاحترام.

الجواب: حتى يتضح الجواب لا بد من استعراض الأمور التالية:
أولاً: منذ بدء عاصفة الحزم فإن بريطانيا كانت تدرك أن تدخل السعودية باسم "عاصفة الحزم" بعمليات جوية لم تكن للقضاء على الحوثيين فعلاً، وإنما لإدخال قوات برية، بل ليظهر الحوثيون مدافعين عن اليمن أمام الطائرات الحربية، فيظهروا مظلومين، وفي الوقت نفسه أبغاباً، فيحصلوا على القبول الشعبي، وعلى الرأي العام، ومن ثم تشركهم في الحكم بنصيب أوفى في حكم اليمن، فيعد أن كانوا قبيلة في منطقة صعدة بريطانيا بذلك فقد ألصقت الإمارات مع السعودية في تحالف العاصفة لإفساح المجال للإمارات بمواجهة الحوثيين فعلاً وليس شكلاً، وقد بدأت بريطانيا في دفع الإمارات لتحقيق أمرين:
الهدف الأول: إيجاد البديل لهادي، حيث إنه شبه أسير في السعودية لا حول له ولا قوة، فأرادت أن توجد لبريطانيا بديلاً عن هادي في عدن بحيث يكون خاضعاً لها وليس أسيراً عند السعودية، ولهذا قامت الإمارات بإيجاد البديل بخطوات متلاحقة، فقد كان هناك الحراك الجنوبي الذي أعلن عن نفسه رسمياً جنوب اليمن سنة ٢٠٠٧ برئاسة الناشط المعارض حسن باعوم المرتبط بأمريكا والمدموع من إيران... وكانت بريطانيا تخشى تحركاته ولكن هذه الخشية بلغت أشدها بعد مقتل صالح حيث اضمحل نفوذ بريطانيا في الشمال

..... التتمة على الصفحة ٢

كيان يهود يعلن عن نيته تقسيم المسجد الأقصى زمنياً ومكانياً

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأربعاء، ١٣ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/١٤ م) خبراً جاء فيه: "قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان إنه "يجب تغيير الوضع الراهن (الاستتوكو) في المسجد الأقصى حتى يستطيع اليهود الصلاة فيه. وأضاف أردان في تصريحات له: "من حق اليهود الصلاة في الأقصى بشكل فردي، أو جماعي، في مكان مفتوح أو مكان مغلق" أي داخل مصليات المسجد الأقصى". وتأتي تصريحات أردان بعد يومين من تصريحات رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتياهو، التي قال خلالها إن "من حق اليهود إحياء ذكرى خراب الهيكل في "جبل الهيكل"، وأكد أنه هو من قرر إدخال اليهود للأقصى في أول أيام عيد الأضحى المبارك. كما قال قائد شرطة "لواء القدس" لا يوجد وضع رهن عندما يتعلق الأمر بجبل الهيكل".

إذ تصريحات قادة يهود هذه هي بمثابة إعلان صريح من كيان يهود عن نيته البدء بتقسيم المسجد الأقصى المبارك زمنياً ومكانياً بين المسلمين وإخوان القردة والخنازير كما فعل بالمسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل. كما أنها إعلان بأن كيان يهود سيجرم هذه التصريحات إلى خطوات عملية في قابل الأيام، في ظل دعم أمريكا والغرب وتواطؤ حكام المسلمين. لن يحرق المسجد الأقصى والأرض المباركة من يهود، ولن يطهرها من دنسهم ورجسهم إلا أن تستنهض الأمة الإسلامية كل جهودها وتحرك بكل قواها للإطاحة بحكامها العملاء، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستستنفر جيوشها لتحرير الأرض المباركة وكافة بلاد المسلمين المحتلة.

كلمة العدد

الحكومة الانتقالية في السودان محاصرات سياسية وجهوية تحمل بذرة الفشل والتمزق

بقلم: الأستاذ محمد جامع أبو أيمن*

تواجه حكومة قوى الحرية والتغيير منزلقاً سيئاً وقيحاً في خطواتها لتشكيل الحكومة الانتقالية، حيث سقطت في مستنقع المحاصرات السياسية والجهوية، مما ترتب عليه محاصرات ومشاكسات تكشف حقيقة الفراغ الفكري والسياسي الذي تحمله هذه المجموعات لحكم السودان، ولا محالة فإن أي تنظيمات اتجهت إلى اختيار حكامها ومنتفذيها على أسس جهوية أو محاصرات سياسية، دون النظر إلى أساس فكري، لن تحقق التغيير الحقيقي الذي يعبر عن إرادة أهل البلد وعن عقيدتهم، لتتدخل الأجندة الاستعمارية، التي دمرت بلادنا وأوردتها موارد الهلاك.

كتبت الكاتبة في صحيفة السوداني لنا يعقوب يوم السبت ٢٠١٩/٨/١٧ م، وهو يوم الاحتفال بالتوقيع على الوثيقة الدستورية، في عمودها في الصفحة الأخيرة (لأجل الكلمة) تحت عنوان (مع البداية؟!): قالت: (أحرزنا أننا بدأنا بمحاصرة جغرافية كنا قد كرناها في العهد السابق، فقد احترفت الإنقاذ وتمهات طوال سنواتها بالمحاصرات الجغرافية والقبلية والسياسية، وهو ما بدأت به قوى التغيير في مجلسها السيادي... قسمت قوى الحرية التي تضم خمس كتل رئيسية توزيعها السيادي على أساس جغرافي فعلى كتلة الإجماع الوطني تقديم مرشح من (جنوب كردفان) وتجمع القوى المدنية من (الوسط) وتجمع المهنيين السودانيين من (دارفور) وكتلة نداء السودان من (الشرق) والتجمع الاتحادي من (الشمال). وقالت: (ومن المحزن حقاً أن يتحدث قيادي في قوى التغيير أن مرشح تجمع المهنيين تم سحبه لأنه لا يمثل قبائل معينة في دارفور).

وقد نشر موقع سودان تريبيون يوم الجمعة ٢٠١٩/٨/١٦ م: (اعتذرت الأستاذة الجامعية فدوى عبد الرحمن عن المشاركة في المجلس السيادي احتجاجاً على الطريقة التي تم بها رفض المرشح محمد الحسن التعايشي)، وأضافت "كنت أظن أن حضوري لهذا الموقع يعتمد على خدمة الوطن دون محاصرات وجاهوية". وقد رفضت الجبهة الثورية الاحتفال بالتوقيع على الوثيقة الدستورية، لأنه لم يتم تضمين ما اتفقوا عليه في أبيس أبابا في الوثيقة كنص (مقدس)!

حيث أفاد إبراهيم الأمين القيادي في قوى الحرية والتغيير لوكالة السودان للأنباء: (أن نقاط الخلاف بين قوى الحرية والتغيير مع الجبهة الثورية هي غياب اسم الأخيرة من الوثيقة الدستورية وهو "ما يفتح الباب لبقيّة حملة السلاح والمقاومة المسلحة لإيراد أسمائهم أيضاً في الوثيقة". وتابع "الجبهة الثورية تحدثت عن محاصرات في المرحلة الانتقالية". سودان تريبيون ٢٠١٩/٨/١٢ م، وفي التاريخ نفسه نشر الموقع أعلاه تصريحات رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم: "أنا شخصياً لا أستحي أن أقول إن الجبهة الثورية من حقها أن تشارك في مؤسسات الفترة الانتقالية.. هذه مؤشرات إيجابية لأنها تريد أن تأتي بالسلام وليس للمحاصرة".

لقد روجت قوى إعلان الحرية والتغيير بين الشباب أثناء الثورة لشعار (حكومة كفاءات غير حزبية)، عبروا عنه بحكومة (تكنوقراط)، ويظهر الآن أن الشعار كان عبارة عن كذب وتضليل، فقد بدأت هذه القوى بالمحاصرة السياسية ٦٧٪ في المجلس التشريعي، وخمسة مقاعد في السيادي، ثم انتقلت إلى المحاصرة الجغرافية والجهوية، التي هي بذرة الشقاق التي يركز عليها المستعمر في تمزيق بلاد المسلمين، فمن ذا الذي له الحق أن يمثل أهل الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب

..... التتمة على الصفحة ٢



لعنة الثورة غير الواعية تلاحق السودان

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب)



على الرغم من أن الثورة في السودان أسقطت رأس النظام السابق عمر البشير، وحلّت البرلمان وحلّت أيضا حزب المؤتمر الوطني الحاكم، إلا أن ما يحدث من سيناريوهات متكررة يوصل لتنازع محتومة، وكان الأصل أن نستقي العبر من تجارب البلدان التي قامت بها ثورات الربيع العربي حتى لا تقع فيما وقعوا فيه من واقع لم يحقق ما يصبو إليه الناس، بل أصبحت الحكومات التالية للثورة وبالا عليهم، فحكم في تونس رفيق درب بن علي وحكم في مصر من هو أطفى من مبارك! فما الذي يجعل الأمور تسير في اتجاهات محددة لا تخرج عنها، تفضي إلى النتائج نفسها؟! وكيف يمكن الوصول للتغيير الحقيقي؟

انطلقت الثورة في السودان تبعث في الناس الأمل والثقة بأنهم قادرين على تغيير المعادلة، بل وأنهم قادرين على أن يغيروا إلى الأفضل ما داموا قد نجحوا في فك قيودهم من حكم البشير الذي جيش الجيوش لحمايته وربط كل تفاصيل حياة الناس بالرضا به حاكما إلى الأبد، لكن سرعان ما ظهرت أول أزمة عانتها الثورة في السودان في بدايتها وهي عدم وجود برنامج واضح المعالم للحركة الاحتجاجية والشعار الوحيد (تسقط بس!)، ونتج ذلك من عدم وجود وعي سياسي واضح للقيادة الثورية التي تكونت لاحقا يفضي إلى إسقاط النظام ويقود إلى حكم رشيد يقود البلاد إلى طريق النهضة والرفق.

وأكبر خطأ مارسته بعض التيارات الثورية - وأشير هنا بشكل خاص إلى بعض الناشطين والقادة في قوى إعلان الحرية والتغيير - أنها حصرت القضية في التخلص من ظلم حزب المؤتمر الوطني ومن شخص البشير، فأصبحت التداخلات الأجنبية مباحة والاجتماعات في السفارات الأجنبية وزيارة السفراء والمبعوثين أمرا أكثر من عادي تتداوله وسائل الإعلام كل لحظة! بل اعترف الوسيط الأفريقي بن لبات في تصريح له أن هناك تدخلات أجنبية تعرقل الوصول إلى اتفاق بين أطراف الصراع ولسان الحال والمقال يقول ليذهب البشير ولكن بعد ذلك الحاكم الذي سيأتي خاضعا لإملاءات السفارات ورهينة للتدخلات الأجنبية... المهم أن نتخلص من الظلم! هذا أخطر توجه من شأنه أن يهضم الثورة وأن يقضي عليها ويذهب بثمراتها كلها، تماما كما حدث في تونس ومصر.

لذلك كانت نتائج غياب الوعي السياسي هي الوقوع في شرك مخططات الغرب الاستعماري الذي لا يدعم أحدا من أجل سواد عيونه بل يدعم ليتكسب، ولما كان الوعي السياسي الذي هو النظر للعالم من زاوية خاصة، وهي عندنا بوصفنا مسلمين العقيدة الإسلامية، غائبة تماما عن المشهد، تكونت عقلية سياسية مشتركة في كل البلاد الإسلامية التي قامت فيها ثورات ومنها السودان، لا سيما لدى أحزاب الطبقة السياسية التي تسيطر على مقاليد الأمور، يختزل أزمة نظام الحكم السائد في الأشخاص الذين يتبوؤون رئاسة الحكومة وبمجرد إزاحتهم عن سدة الحكم كأن كل المشاكل حلت وتمت معالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة التي تعاني منها البلاد، لهذا السبب أصبحت البرامج والفكر السياسي للأحزاب السياسية المتحكمة في البلاد محصورة في المحاصصات وأخذ أكبر قسط من كعكة الحكم الديمقراطي التعددي وبذل الواسع في البرامجاتية لدرجة أصبحت هذه الأحزاب لا تجيد من الحكم سوى الفوز بالانتخابات، نظرا لاعتمادها على قدرة على الحشد وجمع الأصوات والاستئثار بالنصيب الأكبر من نتائج صناديق الاقتراع! أما ما هو برنامجها للحكم فهذا مأخوذ كأنه قدر لا نقاش فيه ولا بديل عنه!!

والفشل في تحقيق آمال الشعب السوداني كغيره من شعوب المنطقة التي قامت فيها ثورات هو الشيء الوحيد الذي سيحدث حتما، كأنما هي لعنة الثورة غير الواعية تلاحق جميع بلاد المسلمين، بل أصبحت هذه الثورات غير الواعية من مصادر عدم الاستقرار السياسي وفق خطط أعدت خصيصا من بيوت السياسة الاستعمارية

(الفصل السادس: المساندة الإقليمية والدولية)
٢٠. يدعو الطرفان الاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية للتنمية (الإيقاد)، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وكافة الدول الشقيقة والصديقة، لحشد الدعم القوي الاقتصادي والمالي والإنساني لإنقاذ هذا الاتفاق ومساندة السلطات الانتقالية لأجل تحقيق النجاح التام لمهامها ووظائفها المختلفة.

٢١. يناشد الطرفان المنظمات والدول الشقيقة والصديقة المذكورة السعي لدى الدول والمنظمات الإقليمية والدولية للمساعدة في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب) ورفع العقوبات وإعفاء الديون).

وبهذا يسلم مصير أهل السودان للأيدي الخبيثة نفسها التي طالما اتكأ عليها النظام السابق فباعته بدون ثمن؛ لم يتغير شيء، بل نقل الوضع إلى خطوة جديدة لا تقلت من يد المانحين والشركاء الذين رعوا المفاوضات!!

الهند تمنع صلاة الجمعة في كشمير المحتملة

وباكستان مستعدة لتسوية سلمية!!

تحدث مواطنون في الشطر المحتل من إقليم كشمير، عن منعهم من الوصول إلى المساجد ودخولها لتأدية صلاة الجمعة، وسط حالة من الغليان في عموم الإقليم، وسياسات قمعية تمارسها السلطات الهندية. وشوهد المسجد الجامع في سريناغار، أكبر مدينة في ولاية جامو وكشمير، مغلقا صباح الجمعة، مع وجود سيارة مدججة بالسلاح أمام أبوابه، فيما لم تفتح المتاجر أبوابها وظلت شوارع كثيرة خالية بشكل ملحوظ، بينما أكدت باكستان، استعدادها لتسوية سلمية مع الهند حول إقليم كشمير. جاء ذلك في تصريحات لمندوبة باكستان الدائمة لدى الأمم المتحدة السفيرة مليحة لودي، عقب انتهاء الجلسة الطارئة التي عقدها الجمعة مجلس الأمن بناء على طلب صيني، وقالت لودي للصحفيين "إن باكستان مستعدة لتسوية سلمية لهذا النزاع". بدوره، أعرب المندوب الصيني الدائم لدى الأمم المتحدة عن "قلق بلاده العميق التي تعارض أي إجراء من جانب واحد، يشار إلى أن الجلسة الطارئة لمجلس الأمن لم يصدر عنها أي "منتج رسمي" (بيان أو قرار) بشأن كشمير. خاصة وأن الولايات المتحدة هي من تدير اللعبة. في المقابل، قال وزير الدفاع الهندي، راجنات سينغ، إن بلاده تحتفظ لنفسها بحق تغيير سياستها بخصوص "الضربة الأولى" الخاصة باستخدام الأسلحة النووية، لافتا إلى أن مستقبل تلك السياسة "مرهون بالظروف".

تصريحات خان النووية هل هناك أزمات مصطنعة لإضفاء الشرعية على ضم الهند لكشمير؟

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي



انتقل رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في غضون أسبوعين من الحديث عن تسليم الأسلحة النووية إلى استخدامها ضد الهند، وفي الثالث من تموز/يوليو ٢٠١٩، قال خان "إن الحرب النووية ليست خيارا وإن باكستان ستسلم أسلحتها النووية شريطة أن تفعل الهند الشيء نفسه" (١) وبعد أسبوعين، ألمح خان، رداً على ضم الهند لكشمير، إلى "احتمال اندلاع حرب نووية إذا لم يتم حل النزاع بين الخصمين وديا" (٢).

إن التصريحات المتناقضة حول الأسلحة النووية تظهر عدم إدراك خان لقيمة وأهمية هذه الأسلحة. والأمر المقلق أكثر من ذلك هو السرعة التي دخلت بها حكومة خان في المساومة على مسألة حيوية أخرى بعد رهن اقتصاد البلاد وقضية أفغانستان وكشمير. وحتى لو تمكن الطرفان من حل قضية كشمير سلميا وعقد اتفاق أمني يلتزم به الطرفان، مثل توقيع معاهدة سلام بينهما، فإنه لا يوجد ما يدفع الهند إلى تفكيك ترسانتها النووية، وذلك لأن استراتيجية الهند النووية ليست محورها باكستان. فقد كان الدافع الأصلي لنيودلهي للحصول على أسلحة نووية هو تحييد التفوق التقليدي للقوات المسلحة الصينية، ولثني الصين فيما بعد عن استخدام أسلحتها النووية ضد الهند.

وأحد التعقيدات الأخيرة في حسابات التفاضل والتكامل النووي للهند هو علاقتها الوثيقة مع أمريكا، وهو الأمر الذي جعل روسيا والصين تشعرا بالقلق الشديد من نوايا الهند على المدى البعيد. وقد دفعت صفقة الهند النووية مع أمريكا وعلاقتها العسكرية والبحرية الوثيقة مع البنتاغون، دفعت الصين إلى بناء علاقات وثيقة مع روسيا من أجل موازنة أي تهديد قد يحصل من التحالف الهندي الأمريكي، سواء على صعيد القوة العسكرية التقليدية أو صعيد التفوق النووي. لذلك كان احتمال أن تتنازل الهند عن ترسانتها النووية يتوقف على قيام الصين وروسيا بالخطوة نفسها. ولكن من غير المرجح أن تتخلى الدولتان عن أسلحتهما النووية ما لم تنضم إليهما أمريكا في السعي نحو عالم خالٍ من الأسلحة النووية.

وبالتالي فإن إدراك خان الضعيف للاستراتيجية النووية وسياسة الأسلحة النووية يثير القلق على أقل تقدير. ومنطق خان أنه "في حال تخلت الهند عن الأسلحة النووية، فإنه سيفعل الشيء نفسه"، هذا المنطق يجعل باكستان عرضة للتهديدات التقليدية والنووية من أمريكا أو كيان يهود أو روسيا أو حتى الصين. فالقوة العسكرية التقليدية لباكستان لا تكفي لردع هذه القوى عن احتلالها أو تحالفها مع الهند النووية منزوعة السلاح لتقطيع البلاد. لذلك كان من الضروري أن تحافظ باكستان على ترسانتها النووية ومضاعفتها واستخدامها إذا اندلعت الحرب. والدرس المستفاد من

ثلاثة آلاف معتقلة

تعرضن للتعذيب والإهانة منذ انقلاب السيسي

ورد الخبر التالي على موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/٠٢ م): "وثقت منصة حقوقية جديدة تحت اسم "نحن نسجل" الانتهاكات التي تعرضت لها النساء بمصر منذ الانقلاب العسكري على الرئيس الراحل محمد مرسي في ٣ تموز/يوليو ٢٠١٣ وحتى ٣١ حزيران/يونيو الماضي. وصدت المنصة التي تعرف نفسها بأنها منصة حقوقية دولية تهتم بجمع البيانات وتوثيق الانتهاكات عبر التفاعل مع الضحايا والنشطاء ومؤسسات المجتمع المدني" اعتقال ٢٧٦٢ سيدة بينهن ١٢٥ ما زلن قيد الحبس حالياً، و٢٩٦٦ حالة اختفاء قسري ما زال ١٥ منهن قيد الاختفاء حتى ١٥ تموز/يوليو الماضي". وعلى صعيد القتل خارج إطار القانون، رصد التقرير ما لا يقل عن ٣١٢ حالة، تنوعت ما بين القتل بالاستهداف المباشر، أو العشوائي أثناء مشاركتهم في مظاهرات، وكذلك القصف الجوي والمدفعي العشوائي على الأحياء السكنية بمحافظة شمال سيناء. التقرير رصد أيضا فصل خمس من عضوات هيئات التدريس الجامعية، بالإضافة إلى فصل ما لا يقل عن ٥٣٠ طالبة من دراستهن الجامعية. "نحن نسجل" أشارت إلى أن السلطات استحدثت شكلاً آخر من أشكال البطش والانتقام بحق المرأة - وفق تعبير المنصة - من خلال التحفظ على أموال عشرات النساء بقرارات إدارية تعسفية، ومصادرة ممتلكات ما لا يقل عن مئة سيدة، بدوافع الانتقام منهن على خلفية أنشطتهن العامة، أو الضغط على ذويهن من الشخصيات العامة المعارضة للنظام. ومن بين الانتهاكات التي رصدها التقرير منع ١٦٠ سيدة من السفر إلى الخارج تعسفاً، وذلك على خلفية نشاط عام يقمن به، أو انتمائهن لأسر شخصيات عامة مطلوبة على خلفية مواقف سياسية".

تتمة: حقيقة ما جرى ويجري في عدن!

الحوار لإنهاء الحرب والاتفاق على تشكيل سلطة انتقالية جديدة تمثل الجميع ومن ثم التوافق على مشروع المصالحة... وهكذا فإن مثل هذا الحل تبدو ظروفه مهيأة، فأمركا تريد إنهاء المسألة اليمنية كما ظهر من تصريحاتها قبيل مفاوضات السويد، والسعودية تريد الخروج من مستنقع اليمن، وبريطانيا وقد أصبح لها من يأتمر بأمرها فعلاً دون الخضوع للسعودية فهي كذلك توافق على المفاوضات ولا تعطل مسارها كما كان الأمر من قبل حيث كان هادي مغلوباً على أمره... وإذا اتفقت أمريكا وبريطانيا على حل مشترك فسينفذه الأتباع: الحوثيون والمجلس الانتقالي والسعودية... ولكن العقبة في وجه أي حل مشترك بين الرأسماليين هي نظرة الاستغلال والنفعية التي تسري في دهمهم، فالأولوية عند أمريكا وبريطانيا قبل الحل المشترك هي أن يفرض حل منهما الذي يحقق مصالحه هو، وهذا ما يجعل مباحثاتهما تطول... والحوثي والسعودي وهاذي والمجلس ينتظرون!...

خامساً: أما الذي يؤلم فهو أن أهل اليمن قادرون على حل قضيتهم بأنفسهم لو أخلصوا لله سبحانه وصدقوا مع رسول الله ﷺ، فكيف يتروكون أعداءنا يتولون حل قضايانا؟! إن الكفار المستعمرين يتباحثون ويتدارسون الحلول بسفك دماء المسلمين ثم يجلسون حول تلك الدماء لاختيار الحل المناسب لمصالحهم... والحكام وأعاونهم في بلاد المسلمين في غيهم يعمهون، كأن ما يحدث هو في بلاد الواق واق وليس في بلاد المسلمين! إن تسليمهم قضايانا للكفار المستعمرين ليحلوها والركون إليهم في ذلك، لهو جريمة كبرى ييؤ مرتكبها بالخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَكْسِرُونَ﴾ ■
الثاني عشر من ذي الحجة ١٤٤٠ هـ
٢٠١٩/٨/٢٢ م

تتمة كلمة العدد: الحكومة الانتقالية في السودان محاصرات سياسية ...

واكتفى الحلو بإرسال وفد برئاسة نائبه، جقود مكار، وقال مكار في تصريحات صحفية بجوبا إن الحركة ملتزمة بالتفاوض على قضايا السلام، مع الحكومة الانتقالية المقبلة. كما أورد موقع سودان تريبيون في ٢٠١٩/٨/٢٢ م عن الجبهة الثورية ما نصه: (تواترت أنباء عن مطالباتهم بأن يتم تمثيلهم في المجلس السيادي ومنحهم الحكومات في ولايات الحرب بدارفور وجنوب كردفان).

فمع كل هذه الكوارث كيف يحق لأهل السودان أن يحتفلوا باتفاق يكسر للمحاصرات السياسية ويُمكن للجبهة وتمزيق البلاد كما حدث في نيفاشا؟! إن هذا الاتفاق هو إعادة للنظام السابق: الديمقراطية العلماني بشقيه (المدني أو العسكري)، العسكري فصل الجنوب خادعاً الناس باسم الدين، وهؤلاء يخادعون باسم (المدنية والحرية)، وكلها مشاريع المستعمر، فهي الخطة الأنجلوأمريكية لإقصاء الإسلام ومحاربتها، وتقسيم السودان إلى خمس دول، ما يؤكد أن التغيير في السودان لم يحدث منذ الاستعمار إلى اليوم؛ لأن التغيير يحتاج إلى نظام غير نظام المستعمر، وإلى أفكار غير أفكار المستعمر، ولا يوجد ذلك إلا في الإسلام ودولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ فعلى أهل السودان العمل مع أبنائهم المخلصين لإقامتها، فهي وحدها الأمن والأمان والسلام والإطمئنان، قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ■
* مساعداً للناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

هل هذا ما يفعله الأنصار بالمهاجرين يا أردوغان؟!!



نشر موقع (سمارت)، الاثنين، ٤ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٨/٥ م، الخبر التالي: "رخلت السلطات التركية آلاف اللاجئين السوريين خلال شهر تموز الماضي إلى محافظتي إدلب وحلب شمالي سوريا. وقالت إدارة معبر باب الهوى في حصيلة لها على موقعها الرسمي إنها استقبلت ٦٦٠ لاجئاً سورياً مرحلاً من قبل السلطات التركية إلى محافظة إدلب. وبدوره صرح مدير معبر باب السلامة على الحدود السورية التركية في منطقة إعزاز العميد قاسم قاسم لـ"سمارت"، أنهم استقبلوا أكثر من ٨٠٠ لاجئاً سورياً خلال الأيام الأربعة الماضية بمعدل وسطي ٢٠٠ لاجئاً يومياً. وأشار "قاسم" أن جميع المرشحين من تركيا إلى منطقة إعزاز لاجئون في تركيا منذ أكثر من خمسة أعوام، حيث رخلوا من مدينة إسطنبول لعدم حيازتهم "بطاقة الحماية المؤقتة" (الكيمليك). ولفت "قاسم" أن جميع اللاجئين الذين وصلوا إلى منطقة إعزاز لهم حرية التنقل والذهاب أينما يريدون. وبدوره لفت مصدر من معبر جرابلس لـ"سمارت" أن اللاجئين المرشحين لتقوم تركيا حالياً بتخييرهم عن طريق أي معبر يريدون الوصول إلى سوريا. وكانت السلطات التركية رخلت ٤١٧٨ لاجئاً سورياً خلال شهر حزيران ٢٠١٩، عن طريق معبر باب الهوى إلى إدلب فقط، بينما لم تصدر إحصائيات رسمية من المعابر بين تركيا ومناطق شمال حلب (عفرين، إعزاز، جرابلس، الباب) وسط تعميم إعلامي من قبل إدارات هذه المعابر بالجانب السوري. ويعاني آلاف السوريين في تركيا من صعوبات في الحصول على الأوراق الرسمية بما فيها بطاقة الحماية المؤقتة رغم وجودهم في تركيا منذ سنوات، إضافة إلى صعوبة الحصول على إذن للسفر بين الولايات التركية، ما يضطر كثيراً منهم إلى دفع مبالغ إضافية للتنقل بينها بطرق غير قانونية."

هذا الاستهداف بعد التحذيرات التي أطلقتها قيادة التحالف في بيان مساء السبت "٢٠١٩/٨/١٠" طالبت من خلاله بوقف فوري لإطلاق النار في عدن... أر تي (٢٠١٩/٨/١١)...

رابعاً: أما المتوقع فهو أحد أمرين:

الأول، أن السعودية، وقد دعت الطرفين للحوار عندها، ستحاول ما وسعها أن تهيمن على الزبيدي ومجلسه كما فعلت مع هادي وحكومته، ومع أن هذا ليس سهلاً المنال لأن بريطانيا وراء تشكيل هذا المجلس بسبب وقوع هادي تحت هيمنة السعودية، ولذلك فلن تسمع بأن يقع في الحفرة التي وقع فيها هادي من جديد... والأرجح أن السعودية ستستعمل مع الزبيدي ومجلسه أسلوب الجزرة والعصا، فتغريه بإشراكه في حكومة هادي بصلاحيات أقل ولكنه يبقى رئيساً كحفظ لواء الوجه، وتهدد الزبيدي إن رفض بالمهجرات العسكرية... ولا يستبعد أن يكون اجتماع الملك سلمان مع ولي عهد أبو ظبي ٢٠١٩/٨/١٢ هو لهذا الغرض من أجل إعادة الأمور كما كانت، حيث إن السعودية تدرك أن الإمارات هي وراء إنشاء المجلس الانتقالي برئاسة الزبيدي...

والثاني، فإن رفض المجلس الانتقالي، ومن ثم فشلت مساعي السعودية، فعندها تتدخل بريطانيا مباشرة فتجري محادثات مع أمريكا وتتعهد لها بدفع المجلس الانتقالي للتفاوض مع الحوثيين لإيجاد حل يكون للحوثيين فيه نصيب ذو شأن في الحكم... وقد لا يكون مصادفة أن ينشر محمد البيهتي عضو المكتب السياسي للحوثيين على صفحته الفيس بوك في ٢٠١٩/٨/١١ أي فوراً بعد سيطرة المجلس الانتقالي على عدن وكذلك تزامناً مع دعوة السعودية الأطراف للحوار: (ندعو كل المكونات السياسية وبالأخص المكونات الرئيسية ممثلة بأنصار الله وحزب المؤتمر وحزب الإصلاح والمجلس الانتقالي بالجلوس على طاولة

السعودية... ثانياً: وهنا وجدت بريطانيا أن البديل لهادي قد جاء دوره الفعلي للعمل، فإذا نجحت أمريكا في تثبيت الحوثيين في الشمال كان البديل الإنجليزي لهادي ثابت في الجنوب، حيث يجعل أمريكا لا تتمكن هي والسعودية من إيجاد حل مع الحوثيين في ظل عميل إنجليزي تهيمن عليه السعودية المرتبطة بأمريكا بل ستجد أمامها الحراك الإنجليزي في الجنوب قويا ذا شوكة يعمل لمصلحة بريطانيا دون هيمنة من السعودية... وبذلك تكون بريطانيا في صورة أي حل لموضوع اليمن... وهكذا تم تحريك البديل، أي مجلس الزبيدي، لبدء أحداث عدن:

١- لقد كانت الأحداث الأخيرة في عدن متسارعة بشكل لافت للنظر! فقد بدأ التوتر بين المجلس الانتقالي الجنوبي وقوات الحكومة الشرعية في عدن، ومن ثم الاشتباكات بين قوات "الحزام الأمني" والقوات الحكومية... كل ذلك بدأ في ٢٠١٩/٨/٧... ومساء السبت ٢٠١٩/٨/١٠، أي فقط بعد أربعة أيام، (أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي باليمن مساء السبت السيطرة على قصر معاشيق الرئاسي في عدن بعد أربعة أيام من المواجهات... فرانس ٢٤ في ٢٠١٩/٨/١٠) وكذلك سقطت المعسكرات الأخرى والدوائر في عدن!...

٢- لقد ساعد في حسم هذه الأحداث بسرعة "خلال أربعة أيام" أن حكومة هادي وأجهزتها ورئيس الجمهورية ونائبه هم من المواليين لبريطانيا، فسهلوا للمجلس مهمته الموكولة له من بريطانيا! وهكذا استطاع المجلس حسم الأمر بسرعة، وبعض المؤشرات تدل على ذلك:

أ- (قال مسؤول في قوات الحزام الأمني "تسلمنا قصر المعاشيق من القوات الرئاسية بدون مواجهات" فرانس ٢٤ في ٢٠١٩/٨/١٠).
ب- وزير الداخلية اليمني أحمد الميسري: صمّت الرئاسة اليمنية على ما جرى في عدن كان مريباً ولم يكن موفقاً. الجزيرة ٢٠١٩/٨/١١

ج- (...وأعلن قائد القوات الخاصة في الحكومة اليمنية، اللواء فضل باعش، السبت ٢٠١٩/٨/١٠، انشقاقه والانضمام إلى قوات المجلس الانتقالي وأظهر مقطع فيديو، بثته منصات تابعة للانتقالي "فضل باعش" يعلن انشقاقه عن قوات الحكومة الشرعية، وانضمامه وجنوده إلى قوات المجلس الانتقالي الجنوبي بقيادة الرئيس اللواء عيروس الزبيدي... ميدل إيست أون لاين في ٢٠١٩/٨/١٠).

د- هذا بالإضافة إلى الدور الكبير للإمارات التي كانت تخادع مثل سيدتها... فالإمارات هي الداعم الرئيس للزبيدي! ومع ذلك فبعد كل عمل تقوم به ضد مخططات السعودية تصرح فوراً بأنها عضو في الائتلاف بقيادة السعودية! وتعملان معاً لاستقرار اليمن!

ثالثاً: ويبدو أن السعودية لم تكن تتوقع هذه السرعة في الحسم وبخاصة وهي في فترة الحج... فاستولى المجلس الانتقالي على عدن مساء السبت ٢٠١٩/٨/١٠... وعندها بدأت السعودية بتدراك الأمر:

أ- (...دعا تحالف دعم الشرعية في اليمن، في وقت متأخر من يوم أمس، جميع المكونات والتشكيلات العسكرية، في عدن، ومن بينها قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، وقوات الحزام الأمني، التي سيطرت على الأوضاع هناك، إلى العودة الفورية لمواقعها، والانسحاب من المواقع التي استولت عليها خلال الأيام الماضية، وعدم المساس بالممتلكات العامة والخاصة.. كما دعا التحالف إلى وقف فوري لإطلاق النار في العاصمة اليمنية المؤقتة «عدن»، اعتباراً من الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة الماضية، مؤكداً أن قواته «ستستخدم القوة العسكرية ضد كل من يخالف ذلك... وبعد دقائق من انتهاء المهلة، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي، موافقته على وقف النار، وتضمن دعوة الرياض للحوار... الشرق الأوسط في ٢٠١٩/٨/١١) انتهى... ومع ذلك فقد قال نائب رئيس المجلس هاني علي بريك على "تويتر" إن المجلس لا يزال ملتزماً بالتحالف، لكنه يؤكد على "عدم التفاوض تحت وطأة التهديد"... ووصف مصدر مسؤول في التحالف العربي تصريح المجلس بشأن وقف إطلاق النار بال جيد ولكنه غير كاف مشدداً ضرورة انسحابه من المواقع التي سيطر عليه بالعمل المسلح. وقال المصدر إن الاجتماع بين الأطراف اليمنية في السعودية سيكون "فور انسحاب الانتقالي وعودة قواته إلى مواقعها"... اندبندنت عربية في ٢٠١٩/٨/١١ انتهى

ب- ولجعل مصداقية لإعلان التحالف فقد استهدف أحد المواقع (استهدف إحدى المناطق التي تشكل تهديداً من جانب الانفصاليين ضد الحكومة اليمنية الشرعية في العاصمة المؤقتة عدن، وقال التحالف إنها العملية الأولى التي ينفذها في هذا الصدد وستليها عملية أخرى في حال عدم التقيد ببيان وقف إطلاق النار في عدن والذي يهدد باستخدام القوة ضد المخالفين... العربية ٢٠١٩/٨/١١).

ج- أفاد مصدر مسؤول في التحالف العربي بأن (قوات المجلس الانتقالي الجنوبي بدأت الانسحاب من بعض المناطق التي سيطرت عليها في عدن بعدما استهدفت قوات التحالف أحد المواقع التابعة للمجلس، ويأتي

على نطاق واسع برجل الإمارات في الجنوب (وأسس ما يعرف بقوات «الحزام الأمني»)، وهي الميليشيا المدعومة علناً من دولة الإمارات في جنوب اليمن... ساسة بوست ٢٠١٧/١١/٢)، وهكذا فالزبيدي وبريك كان لهما شأن في الجنوب، ولكن لأنهما كانا في حكومة هادي وولاؤهما مكشوف للإنجليز وهذه لا توجد لهما شعبية في الدعوة للحراك الجنوبي، فكانت الخطوة الأولى إخراجهما من حكومة هادي بطريقة تظهرهما، وخاصة الزبيدي، على خلاف قوي مع معسكر هادي ومن ثم يلتف حوله الجنوبيون لتشكيل الحراك الجديد وهكذا كان... لقد أصدر الرئيس اليمني في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ قراراً بإقالة عيروس الزبيدي، محافظ عدن، ووزير الدولة هاني بن بريك، مع إحالة الأخير للتحقيق، وخروج الألاف من اليمنيين في مظاهرة في مدينة عدن الجنوبية تنديداً بقرارات هادي... ثم أعلن الزبيدي عن رئاسته لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي في مدينة عدن يوم ١١ أيار/مايو ٢٠١٧، وأن هاني بن بريك سيكون نائباً لرئيس المجلس مع ٢٦ عضواً... وهكذا شكلت بريطانيا عن طريق الإمارات بديلاً لحكومة هادي، وهو المجلس الانتقالي لتستعمله عندما يأتي دوره... وبقي في عدن وله قوة ذات شأن محمياً بجيش الإمارات...

الهدف الثاني: تحرير الحديدة من قبضة الحوثيين:

أ- كانت الإمارات قد دخلت في اليمن براوجوا لأن القتال الجوي وحده لا يحسم المعركة على الأرض إلا بالتدخل البري، ولذلك دفعت بقواتها وأعاونها إلى الحديدة، وكادت تستولي عليها من قبضة الحوثيين لولا وقوف أمريكا في وجهها بحجة المساعدات الإنسانية. أما لماذا الاهتمام بالحديدة فلأن بريطانيا تعلم أن ما يقيم ضلبي الحوثيين هو الدعم الإيراني، وبعد إغلاق مطار صنعاء والسيطرة على موانئ الجنوب فقد أصبح ميناء الحديدة هو الشريان شبه الوحيد لإيران لكي توصل دعمها إلى الحوثيين. لذلك توجهت الإمارات إلى الحديدة للسيطرة عليها... ووقف الحوثيون أمام مخاطر كبيرة تتمثل بقرب استيلاء القوات المدعومة إماراتياً على الحديدة ومينائها، بعد أن أصبحت على مشارفها... ومن ثم أصبحت معارك الحديدة واحتمالات سيطرة الإمارات والمليشيات المدعومة منها على ميناء الحديدة أكبر خطر يهدد حكم الحوثيين في اليمن، لذلك جند له الحوتي كل قواه لمنع تحقيقه، وجندت أمريكا مسؤوليها للتبكي على الوضع الإنساني في اليمن، وأن ميناء الحديدة هو شريان لمنع المجاعة في اليمن... وكانت الإمارات وحلفاؤها المحليون يتحينون الفرص الدولية لشن المزيد من الهجمات واستكمال السيطرة على الحديدة بعد أن وصلوا مشارفها... ومن ثم أصبح وقف الهجوم الإماراتي على الحديدة أمراً ذا بال عند أمريكا لأن خروج الحديدة من يد الحوثيين يجعلهم في مأزق!

ب- ثم كانت حادثة الاغتيال الوحشي للصحفي السعودي خاشقجي في إسطنبول، وقد أوجد أجواء دولية مشحونة تجاه السعودية وترامب كذلك لدفاعه عن السعودية، فرأت أمريكا أن تصرف أنظار الوضع الدولي إلى قضية تغطي إلى حد ما على موضوع خاشقجي وترفع الحرج عن السعودية وإدارة ترامب فكانت اليمن. ومن ثم صوّت مجلس الشيوخ الأمريكي تأييداً لإنهاء الدعم العسكري الأمريكي للحرب في اليمن (وفي خطوة تاريخية صوت أعضاء مجلس الشيوخ بأغلبية ٥٦ صوتاً مقابل ٤١ لإنهاء الدعم العسكري للحملة التي تقودها السعودية في اليمن... رويترز ٢٠١٨/١٢/١٤) وبناء عليه ومن أجل إزالة الحرج الدولي عن السعودية والتغطية على مسألة الصحفي السعودي... دعت أمريكا إلى وقف إطلاق النار في اليمن خلال ثلاثين يوماً... (وطالب وزير الدفاع، جيمس ماتيس، أطراف الصراع اليمني بوقف إطلاق النار خلال ثلاثين يوماً، والدخول في مفاوضات جادة لإنهاء الحرب بالبلاد... وأكد أن "على الأطراف المتحاربة في اليمن التحرك قديماً نحو جهود السلام"، وتابع: "نحتاج إلى فعل ذلك خلال الثلاثين يوماً القادمة، واعتقد أن السعودية والإمارات على استعداد للمضي في الأمر... الخليج أونلاين ٢٠١٨/١٠/٣١)...

ج- لقد تبع ذلك اتفاق السويد لحل موضوع اليمن، وكانت بريطانيا تدرك أن الاتفاق تديره أمريكا لمصلحة الحوثيين فالمفاوضون هم الحوثيون وهاذي المغلوب على أمره من السعودية... فقد تواردت أخبار أن الوفد الحكومي كان رأيه عدم توقيع الاتفاق لأنه لا ينص على خروج الحوثيين من الحديدة ولكن تحت ضغط السعودية وافق هادي! (قالت مصادر للجزيرة بأن الوفد الحكومي قدم ورقة إلى هادي "المقيم في الرياض" توصي بعدم التوقيع على الاتفاق كونه لا ينص صراحة على خروج الحوثيين من مدينة الحديدة ومينائها، لكن الرئيس اليمني وجه بالتوقيع عليه بعد ضغوط شديدة من السعودية خلال الساعات الماضية، وفقاً للمصادر... الجزيرة نت ٢٠١٨/١٢/١٣) ... وبطبيعة الحال فقد رحبت أمريكا علناً بالاتفاق، (رحب وزير الخارجية الأمريكي بوميبيو بالاتفاق معتبراً أن "السلام أصبح ممكناً في اليمن"... بي بي سي ٢٠١٨/١٢/١٤) وكانت أمريكا مهتمة بتنفيذ الاتفاق دون انسحاب الحوثيين من الحديدة، فهي تظن أن هذا ممكن لأن الأطراف المتفاوضة طوعاً وبأنها: الحوثيين وهاذي المهيمن عليه

الأردن إلى أين؟

الجزء الرابع عشر

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

هذا الملك الشاب الذي اشتهر بذكائه ووطنيته وتدينه وكرهه العميق للبريطانيين والحركة الصهيونية على عكس الدعايات المغرضة التي نالت منه على مدى سنين طويلة.

وقد بلغ ببريطانيا حتى التدخل في تعليمه عندما أرسلت له من يقنعه بدراسة الزراعة في الجامعات البريطانية وليس العلوم العسكرية كما أراد ومع أنه التحق بدراسة العلوم العسكرية في أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية إلا أنه تعرض لحوادث مرعبة أثناء دراسته أدت أن يقطع دراسته ويغادر بريطانيا.

والأعجب أن آلاف الملفات والوثائق التي يحتفظ بها الأرشيف البريطاني كانت تتابع هذا الزعيم منذ صباه وحتى وفاته، ومنها لم يكشف عنه غطاء السرية حتى يومنا هذا.

يذكر أن الملك طلال قد عانى طويلاً بسبب مواقفه الوطنية وعندما بدأت الحرب العالمية الثانية وقف مع الأتراك والألمان وثورة رشيد عالي الكيلاني ضد البريطانيين.

حسب مذكرات الملك طلال، والتي نشرت في كتاب عام ١٩٧٢، بعد وفاته، حيث يروي طوقان كيف نجحت الملكة زين الشرف، زوجة طلال والجنرال البريطاني جلوب باشا، ورئيس الديوان الملكي آنذاك عبد الرحمن خليفة، والوزراء وقادة الأمن وشوكت الساطي الطيب الخاص للملك طلال في تخفية الأخير، ونقله إلى مدينة إربد الأردنية، ثم إلى مستشفى للأمراض العقلية في القاهرة.

وتذكر الوثائق أن طلال كان يكره الإنجليز ويرغب بالعلاقة مع أمريكا وهذا سبب إبعاده واتهامه وتجنيته عن الحكم وتم هذا بسبب قوة النفوذ الإنجليزي آنذاك حيث الوسط السياسي الإنجليزي وبلا منازع بالأردن والعملاء لها سواء أكان بالصفة الشرقية أو الغربية لا بل كان النفوذ الإنجليزي بالصفة الغربية أعمق وأقوى وأكثر منه في الشرقية مع ضعف النفوذ الأمريكي نتيجة ضعف أدائها بالدخل وعراقلة النفوذ الإنجليزي بالمنطقة فقد رأت بريطانيا إبعاد الملك طلال عن الحكم وتشكيل مجلس وصاية تحت إشرافها حين بلوغ ولده سن البلوغ ■

ذكرنا في الجزء السابق نبذة عن الوضع بالأردن والصراع بين أمريكا وبريطانيا وكيف حاولت أمريكا أخذ الأردن من بريطانيا مما أدى إلى مقتل الملك عبد الله الأول وبحكم الدستور تم تنصيب الملك طلال بعد اغتيال والده ولكنه لم يمكث كثيراً في الحكم بل تم إبعاده بدعوى المرض والجنون، والحقيقة فيما يبدو ليست كذلك بل لها علاقة بالصراع آنذاك حيث نشرت مثلاً وكالة زاد الأردن الخبر التالي:

(كشفت وثيقة بريطانية أن الملك الأردني الراحل طلال بن عبد الله، قد حاول توحيد الأردن مع السعودية خلال الفترة القصيرة التي حكم فيها الأردن ما بين ٢٠ تموز/يوليو ١٩٥١ - ١١ آب/أغسطس ١٩٥٢ وذلك من أجل ربطها بالحجاز، وأنه تقدم بطلب للملك عبد العزيز آل سعود بهذا الشأن وتمت الموافقة عليه، وكشفت الوثيقة التي تحمل الرقم (PR-FO ٩١٧٩٨/٣٧١) أنه رفض طلباً مماثلاً يبدو أنه حظي برغبة بريطانية وهو توحيد الأردن مع العراق والتي تتمتع بطرف مشابه بالأردن من حيث ارتباطها ببريطانيا على عكس السعودية والتي تحولت آنذاك من السيطرة البريطانية إلى السيطرة الأمريكية بعد اتفاق الملك عبد العزيز مع الرئيس الأمريكي روزفلت عام ١٩٤٥، مما يجعل وحدة ما بين الأردن والسعودية هي أكبر صفقة لبريطانيا آنذاك.

وكان الملك الراحل طلال قد تعرض لحرب شعواء ومضايقات لم تنته حتى وفاته عام ١٩٧٢ أخطرها اتهامات له بالجنون والتي بدأتها بريطانيا ووالده الملك عبد الله الذي اغتيل عام ١٩٥٢ ثم استمرت عليه المضايقات من قبل شخصيات مقربة من والده والذين كانوا بريطانيين أو أردنيين على ارتباط مع الحكومة البريطانية والوكالة اليهودية وعلى رأسهم رئيس الوزراء آنذاك توفيق أبو الهدى وسعيد المفتي وسليمان طوقان ومن وراء الظل زوجته الملكة زين الشرف...

كما أن الملك طلال قد بدأ حكمه بمحاولة عزل كل الشخصيات الفاسدة وقام بتقريب الشخصيات الوطنية منه، كما وضع أول دستور مدني للأردن حاز على توافق عام في الأردن، وقبول والتفاف شعبي حول

سياسة كيان يهود في تجفيف البحر الميت
سياسة مقصودة الهدف منها تمرير مخططاته الخبيثة

حذر خبراء من خطورة انخفاض مستوى مياه البحر الميت إلى ٢٤ متراً دون مستوى سطح البحر مسجلاً بذلك أدنى مستوياته في التاريخ، وأن ذلك بات يشكل خطراً على وجوده. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي على موقعه: إن انخفاض منسوب البحر الميت مرده إلى سياسة مقصودة ينفذها كيان يهود خاصة خلال العقود الأخيرة، وأن أحد الأسباب الرئيسية لهذا التراجع هو قيام كيان يهود بتحويل مياه نهر الأردن - الرافد الرئيسي للبحر الميت - إلى صحراء النقب في الجنوب واستنزاف ٩٥٪ منه قبل أن يكمل النهر مسيره إلى البحر، إضافة إلى زيادة مصانع استخراج الأملاح والبيوتاس على شواطئ البحر من شركات كيان يهود والتي يتطلب عملها ضخ كميات كبيرة من مياه البحر. وأضاف التعليق: أن كيان يهود يدفع من خلال هذه السياسة الأمور نحو المضي قدماً لتنفيذ مشروع قناة البحرين بحجة إنقاذ البحر الميت الذي يهدده خطر الاختفاء والاضمحلال قبل قوات الأوان، ويساعده في الترويج لذلك النظام الأردني المتواطئ، الذي يغمض عينيه عن ممارسات كيان يهود بحق البحر الميت ونهر الأردن رغم الضرر الذي تلحقه تلك الممارسات بالأردن وأهله، وفي المقابل يمد النظام يديه لمساعدة كيان يهود في تنفيذ مشروع قناة البحرين الذي يسعى من ورائه لتحقيق مآرب وأهداف عدة ظاهرها إنقاذ البحر الميت وحقيقتها أبعد من ذلك؛ سواء أكانت أمنية بإيجاد حاجز مائي يعيق أي هجوم من الشرق، أو عسكرية باستخدام المياه في تبريد المفاعلات النووية، أو اقتصادية باستغلال تدفق المياه لتوليد الكهرباء وتشغيل المصانع، أو زراعية باستخدام المياه في الري والزراعة، أو تجارية باستخدامها في النقل البحري. وختم التعليق مؤكداً: إن سياسة كيان يهود في تجفيف البحر الميت سياسة مقصودة الهدف منها تمرير مخططات خبيثة، والتصدي لتلك السياسة يكون بالتصدي لتلك المخططات وإفشالها بإسقاط الأنظمة العميلة الخائنة وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاضها، التي ستقضي على كيان يهود وتنتهي فسادهم وتنظم الانتفاع بالخيرات والثروات التي من الله بها على البشرية، وتبدع في حسن استخدامها وتستغل الموارد الطبيعية، مع بذل الجهد في الحفاظ عليها وتعمل على تليخيس البشرية من العابثين والمفسدين.

أمريكا تلقي بعملائها عندما تقضي وطرها منهم
دون أن تكثر لتاريخهم الذي سودوه في خدمتها

في أعقاب قرار الإدارة الأمريكية الأربعاء ١٤ آب/أغسطس الجاري بمنع رئيس جهاز المخابرات السودانية السابق صلاح عبد الله (قوش) من دخول أراضيها، أكد الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي أن هذه هي حقيقة أمريكا التي ظل حزب التحرير يحذر المسلمين منها ومن مكرها، فقد قدم قوش خدمات ضخمة لأمريكا في مجال محاربة الإسلام تحت مسمى (الإرهاب)، إلا أن ذلك لم يشفع له، وقال الأستاذ أبو خليل إن أمريكا تلقي بعملائها في قارة الطريق، بكل إذلال ووقاحة كما تلقى الأوساخ في سلة القمامة، ولا بواكي لهم، برغم تمكينهم لها في بلادهم، وخيانتهم لله سبحانه ولرسوله ﷺ ولأمتهم، وليست هذه هي أول مرة، فقد اعترف نظام البشير بالجرائم التي نفذها لصالح أمريكا وعن ابتزاز أمريكا لهم، لتقديم المزيد برغم سخط الناس على نظامهم نتيجة هذه الجرائم، إلا أن أمريكا ظلت تطالب منهم المزيد حتى سقطوا فاستبدلت بهم غيرهم!! وتساءل أبو خليل هل سيتعظ السياسيون المرتبطون بالكافرين المستعمرين: أمريكا وأوروبا وروسيا، فيتوبوا عن مواليتهم، ويعودوا إلى رشدهم، فيضعوا أيديهم في أيدي إخوانهم المخلصين: العاملين لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستجثت نفوذ الكافرين من بلاد المسلمين فتحرر البلاد والعباد من سلطانهم؟

الشام تشد الأنظار لعظم المكر الكبار الذي يحيق بأهلها

بقلم: الأستاذ أحمد حاج محمد

في الوقت الذي تهفو فيه القلوب إلى زيارة بيت الله الحرام والصلاة في مسجد خير الأنام والسلام على الرسول وصحابته الكرام، بقعة أخرى على وجه الأرض تشد الأنظار وتؤرق السياسيين، تتحرك فيها الجيوش وتعد لأجلها المؤتمرات...

إنها الشام، إنها الثورة والجهاد، إنها التاريخ والمداد، إنها ثاني خير البلاد، هي التي إن فسد أهلها فلا خير في بقية العباد، إنها صمام أمان الأمة وقيادتها حين تقع الفتن...

أخبار هذه البقعة تكاد تجفد الدم وترهق الأعصاب فكل أهل الأرض يتابعون ويتربون... أما دول الكفر فيتابعون وقلوبهم وجلة ونفوسهم قلق، يخشون أن يكون زوال ملكهم وحضارتهم على يد أهل الشام أهل الإيمان، فسخرُوا كل ما يدهم من إمكانيات للصد عن سبيل الله وتم توزيع الأدوار على النحو التالي:

• المشايخ المنتفعون وأتباع السلاطين: وظيفتهم تضليل الأمة بتغيير الحقائق وتحريف الدين، فنصرة الدين سموها (إرهاباً) ومحاسبة الحكام سموها (فتنة) والخضوع للغرب سموها (مصلحة) والهدنة مع الكافر المجرم والتفاوض معه سموها (سياسة شرعية)!

• الحكام العملاء: وظيفتهم على نوعين: فمنهم من أخذ دور إرهاب الشعوب وقمع أي تحرك في وجه الظلم وازهار الامتعاض من ثورة الشام، وراحوا يرددون ويذبون ويحذرون الأمة من مخاطر الخروج عليهم ومغبة الوقوع بما وقع به أهل الشام، ولكن الواحد منهم في خلوته يضع يده على رأسه يندب حظه ويده الأخرى على كرسية الحريري يتلمسه لمسات الحرص أن يقع عنه كما وقع قبله من لا نصيب لهم من أسمائهم (معمر، ومبارك، وعلي، وزين) عليهم من الله ما يستحقون.

وأخرون من مثل تركيا والسعودية وقطر كان دورهم إظهار الصداقة والتضامن مع ثورة الشام وكان لهم مواقف أو خطابات ظاهرها الصداقة والرحمة وباطنها العداوة والغدر.

• الإعلام: وظيفته التنفير من الإسلام السياسي بوصفه جاء للقطع والبت والبلع! وقد خدمه في هذا الجانب تنظيمات شوهدت صورة الدين. والمقصود بالإسلام السياسي هنا هو الإسلام العملي التطبيقي بعيداً عن الكهنوتية، أي هو نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

• المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية: وظيفتها تخدير الثائرين والمنتفضين عن هدفهم وتهينة موطنهم قدم للمؤسسات الرأسمالية أو بمعنى آخر وظيفتها جعل الناس يتقبلون في نظام الرأسمالية ولا يخرجون منه.

• المنظومة الفصائلية وقياداتها: وظيفتها اغتصاب

يا أهل الشام أدركوا ثورتكم وتضحياتكم

فقد باتت على المحك



نشر موقع (عنب بلدي، السبت، ١٦ ذو الحجة ١٤٤٠ هـ، ٢٠١٩/٠٨/١٧م) خبراً جاء فيه: "دعت وزارة الخارجية الفرنسية إلى إنهاء فوري للقتال في محافظة إدلب شمالي سوريا. وفي بيان لها صدر أمس، الجمعة ١٦ من آب، قالت الخارجية الفرنسية إنها تدعو إلى إنهاء القتال فوراً بمدينة إدلب، ونددت الوزارة على وجه الخصوص بقصف معسكر النازحين جنوب إدلب، الذي أدى إلى قتل وإصابة عشرات المدنيين بينهم أطفال ونساء، ونقلت صحيفة "لو

فيغارو" الفرنسية عن نائب المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، أوليفيه غوفين، قوله إن "استمرار الأعمال العدائية يعرض للخطر البحث عن تسوية سياسية موثوقة ومتفاوض عليها" في سوريا.

إن طائرات الإجمام الروسي والأسدي لا زالت ترتكب المجازر بحق أهل الشام بشكل يومي؛ ولا زالت الثورة تنحسر يوماً بعد يوم، ولا زال البعض يعول على الداعمين ويلتزم بخطوطهم الحمراء، وكأن شيئاً لم يكن! لقد ربط المال السياسي القدر قيادات الفصائل وأحكم وثاقهم فباتوا لا يقومون إلا بالأعمال التي يوافق عليها الداعم؛ ويمتنعون عن الأعمال التي حرمها عليهم؛ ظناً منهم أنهم بذلك يرضونهم ويأمنون شره؛ متناسين قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْغِيَ مِلَّتَهُمْ﴾. إن ارتباط قيادات الفصائل بالدول الداعمة جلب عليهم الدمار وغضب المنتقم الجبار، وانحسرت ثورة الشام حتى أصبحت محاصرة ضمن بقعة جغرافية ضيقة أشبه ما تكون بالسجن الكبير، وأخذ الغرب الكافر المستعمر يمارس على أهل الشام الإبادة الممنهجة لكسر إرادتهم وإخضاعهم لحله السياسي؛ فهو يعلم جيداً أن القرار الأخير هو للحاضنة الشعبية فهي صاحبة الكلمة الأخيرة إن ثبتت وتحركت، فكان لا بد لأهل الشام أن يتحركوا سريعاً لإنقاذ سفينتهم وذلك بالأخذ على يد العابثين بمصيرها من قيادات الفصائل ومحاسبتهم على الخسارة المتكررة التي منيت بها ثورة الشام، وتشكيل كيانات جديدة غير مرتبطة بالدول الداعمة تكون صاحبة قرار مستقل وإرادة مستقلة للدفاع عن المناطق المحررة والعمل على إسقاط النظام بكافة أشكاله ورموزه، ومن ثم تبني هذه التشكيلات واحتضانها، وهذا الأمر يتطلب السرعة في التحرك قبل قوات الأوان. فجميع تضحيات أهل الشام على المحك.